

قرار جديد من المجلس يبيء بمثابة تجاوز للقرار ٢٤٢ الذي سبق ان اصدره المجلس في العام ١٩٦٧ ، ويشير الى الحقوق الفلسطينية التي تجاهلها القرار ٢٤٢ . واقترن تلك بتجديد الحديث عن امكانية اجراء حوار ما بين م.ت.ف. والولايات المتحدة . على اساس ان تعلن المنظمة قبولها بالقرار ٢٤٢ اي بالاعتراف بإسرائيل . وقد توفى هذا الامر في الاجتماع الذي عقده المجلس المركزي الفلسطيني في دمشق ويقال ياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام في المنظمة ان معظم المتعلمين في الاجتماع اجمعوا على ان ما يقال حول الحوار بين امريكا وم.ت.ف. ليس الا مناورات لتبسيط الموقف العربي وخاصة قرارات قمة بغداد ، ولزج الانقسام ما بين الفلسطينيين انفسهم ، وما بينهم وبين النول العربية . وأضاف ، انه تقرر ان م.ت.ف. ستفرض مثل هذا الحوار ، مادامت واشنطن ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير وبحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة . وذكر ان المجلس أكد رفضه لأي قرار يصدر عن مجلس الأمن الدولي ، لا ينص صراحة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، وعلى حق العودة وتقرير المصير . وعلى ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب فلسطين . ويصف الانباء التي تتحدث عن تغير في الموقف الاميركي من المنظمة بأنها تهدف الى تهدئة العرب المعادين للاتفاقيات كامب ديفيد (الحريسة ، ٨/٢٠) .

وام تليث الملابس التي احاطت باستقالة يونغ ان اكدت وجهة نظر منظمة التحرير في استمرار موقف امريكا النهابض للحقوق الوطنية الفلسطينية . ثم جاء التأكيد الجديد من خلال الضغوط التي مارستها واشنطن لمنع مجلس الامن الدولي من اتخاذ قرار حول هذه الحقوق واعلانها واستعدادها لاستخدام حق النقض ضد قرار كهذا ، مما أدى ، امام انحسار الأمل بتبديل الموقف الاميركي ، الى تعطيل المناقشة في مجلس الامن حول القضية الفلسطينية ، وارجائها لوقت آخر من غير الوصول الى اي قرار .

فلسطين في مؤتمر هانانا

افتتح مؤتمر القمة السادس للنول غير المنحازة في العاصمة الكوبية هانانا كما كان مقررا له في الثالث من ايلول ١٩٧٩ . (راجع التفاصيل في قضايا

تعريفها وتعريف ابعادها واغراضها ، ولهذا قلنا في مؤتمر بغداد ان امريكا هي رأس الامس ، ويجب ان تفرض الحريات عليها لأنها العدو الاول لأمنا العربية . (وفا ، ٨/٢٤) .

ويصف ، مصدر رسمي اعلامي في الثورة الفلسطينية ، موقف يونغ بأنه مبني وشجاع . وقال : إن نفعه للاستقالة يمثل أبشع مظاهر الازهاب الفكري . ودعا كل الشرفاء في امريكا والعالم ، ولق مقنعتهم القوي السوءاء في الولايات المتحدة ، كي يروا كيف تغتال الديمقراطية والمواقف التزيهية امام الضغوط والازهاب والابتزاز في امريكا . واعرب عن الأمل بأن يأتي قريبا الوقت الذي يصح فيه المواطنين الاميركي على هذه الحقيقة . (وفا ، ٨/١٦) .

ورأى محمد زهدي النشاشيبي ، امين سر اللجنة التنفيذية ، ان دفع يونغ الى الاستقالة يقدم الدليل القاطع على زيف الادعاءات الاميركية بالحرص على اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية . وقال : إن الرئيس كارتر سيكون اكبر الخاسرين نتيجة هذه السياسة التي تعتبر ليس فقط معادية للعرب بل لملايين الناخبين الاميركيين الذين يمثلهم يونغ . (وفا ، ٨/١٦) .

وطالب المؤتمر الفلسطيني الاول في واشنطن نول النفط العربية باتخاذ اجراءات عاجلة للسرد على تصرفات كارتر ، ودعا القوي السوءاء في الولايات المتحدة الى التحالف مع م.ت.ف. لمواجهة النفوذ الصهيوني ، ولنصرة الحقوق الفلسطينية . (وفا ، ٨/١٩) . وفي نيويورك نشطت بعثة م.ت.ف. لدى الامم المتحدة في اجراء الاتصالات مع زعماء القوي السوءاء ، منذ استقالة يونغ . واستقبلت العديد من ممثلها . سبب التوجه الى القوي السوءاء كون يونغ واحدا من زعماء هذه القوي وهو الذي لعب دورا في صب اصوات الاميركيين السود لصالح كارتر في انتخابات الرئاسة .

مسألة يونغ هذه وما اثاره من ربهود فعل اقتربت بمسألة اخرى ، تتصل باجتماع مجلس الأمن الدولي من أجل مناقشة قضية فلسطين . ولقاء يونغ بالطرزي كان سببه اساسا ان الاول يرأس مجلس الأمن الدولي بينما كان المجلس يتهيأ للمناقشة . وقد ترددت انباء صحفية اشارت الى ان الولايات المتحدة صارت ميالة لاجراء مناقشة جديدة ، ينجم عنها